

أثر السياق في الكشف عن دلالة التعريف والتنكير (دراسة نظرية تطبيقية)

The effect of context in revealing the meaning of definition and disguise

Afshin Shafiq

Lecturer, (Visiting) Faculty of Management Science IIU Islamabad, Ph.D Research Scholar
Department of Islamic Studies (Usuluddin) IIU Islamabad. afshin.shafiq.vt4274@iiu.edu.pk.
ORCID: 0009-0002-7493-7093

ABSTRACT

There is no doubt that the vocabulary of the Arabic language has a wide range of meanings, so the meaning of the Arabic term is not defined unless it is viewed in the light of its context. The indication of the Qur'anic context is very important in interpreting the words of God, and it is indispensable to him because it affects understanding the words of God Almighty and clarifying the correct meaning in the words and verses of Allah. One of the images of beauty in the Qur'anic sentence is definition and disguise, as there are words in the Qur'an that come once as definition and come once as disguise. He who reads the Qur'an and does not ponder such words will pass by like this, but whoever reads ponderingly and weighs the Qur'anic words stands and lives with words of one origin, and God intends for each word a different meaning from the other. Definition and disguise have a profound impact on changing the concept of changing the location of the word. The Qur'anic word differs from all other words because it carries specific ideas and meanings that affect the text in a specific aesthetic way in its specific context. The context plays a major role in defining the connotation of those words, which was mentioned once by the definition and once by the disguise, and that is in the field of verses that are similar in pronunciation, and from here I chose this topic to study it as a theoretical and applied study.

Keywords: Context, Effects, Definition, Disguise, Impact.

التعارف:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أما بعد:
مما لا شك فيه إن مفردات اللغة العربية مجموعة كبيرة من المعاني، لذلك لا يتم تعريف معنى المصطلح العربي إلا

(أثر السياق في الكشف عن دلالة التعريف والتنكير (دراسة نظرية تطبيقية)

إذا نظر إليها في ضوء سياقها، إن دلالة السياق القرآني مهمة جدا في تفسير كلام الله ولا غنى عنه له لأنه يؤثر على الفهم كلام الله تعالى، وبيان المعنى الصحيح في كلمات وآيات الله تعالى، من صور الجمال في الجملة القرآنية التعريف والتنكير حيث إن هناك كلمات في القرآن تأتي مرة معرفة وتأتي مرة منكراً...والذي يقرأ القرآن ولا يتدبر تمر عليه مثل هذه الكلمات هكذا ولكن من يقرأ متدبرا ويزن الكلمات القرآنية يقف ويجيا مع كلمات أصلها واحد والله يريد بكل صيغة معنى يختلف عن الآخر. فالتعريف والتنكير لها أثر عميق في تغير المفهوم لتغير موقع الكلمة، فالكلمة القرآنية تختلف عن سائر الكلمات لأنها تحمل أفكارا ومعاني مخصوصة تؤثر على النص جمالية مخصوصة في سياقها المخصوص، فكأن هذا المكان وهذا الموقع خلقت له تلك اللفظة بعينها وفي ذات الموقع بعينه.

والسياق يؤدي دورا كبيرا في تعيين الدلالة لتلك اللفظة التي ذكرت بالتعريف مرة والتنكير مرة، وذلك في مجال الآيات المتشابهة لفظا ومن هنا وقع اختياري على هذا الموضوع لدراسته دراسة نظرية تطبيقية.

تتضمن هذه الدراسة على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول : تعريف التعريف والتنكير لغة واصطلاحا

المبحث الثاني : دلالات التعريف والتنكير وعلاماته.

المبحث الثالث : الدراسة التطبيقية لبيان أثر السياق في الكشف عن دلالة التعريف والتنكير.

الخاتمة: تشمل على أهم النتائج والتوصيات.

منهج البحث:

سأعتمد هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي حيث أقوم بتتبع المواضع التي كان للسياق فيها دور في كشف دلالة التعريف والتنكير، في الآيات المتشابهة ثم أقوم بدراستها وتحليلها.

المبحث الأول : مفهوم التعريف والتنكير لغة واصطلاحا :

مفهوم التعريف لغة :

ترجع هذه الكلمة الى الجذر الثلاثي (عَرَفَ) يقال عرفه يعرفه عرفة وعرفانا وعرفنا ومعرفة واعترافه، والعرفان : العلم ، ورجل عروف وعروفة عارف يعرف الأمور، ولا ينكر أحدا رآه مرة ، وتعارف القوم إذا عرف بعضهم بعضا، والمعارف: جمع معرف وهو الوجه لأن الإنسان يعرف به، ومعارف الأرض : أوجهها وما عرف منها⁽¹⁾ والمعرفة أيضا: التصور وإدراك الشيء على ما هو عليه،⁽²⁾ قال الله تعالى: (يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ) (3).

ومن الباب العرف، وهي الرائحة الطيبة. وهي القياس، لأن النفس تسكن إليها. يقال: ما أطيب عرفه. قال الله - سبحانه وتعالى - : {وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ} (4)، أي طيبها.

قال: وأما عرفات فقال قوم: سميت بذلك لأن آدم وحواء - عليهما السلام تعارفا بها.

ويقال: اعترف بالشيء، إذا أقر، كأنه عرفه فأقر به. والعارف: الصابر، يقال أصابته مصيبة فوجد عرفوا، أي

صابرا. (5)

مفهوم التنكير لغة:

ترجع هذه الي الجذر الثلاثي (نكر) والنكرة إنكارك الشيء وهو نقيض المعرفة قال الله تعالي (فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ) (6)، والنكرة: خلاف المعرفة ونكر الأمر نكيرا وأنكره إنكارا ونكرا، النكر والنكراء الدهاء والفتنة، ويقال فلان ذو نكراء إذا كان داهيا عاقلا ويقال للرجل إذا كان فطنا منكرا ما أشد نكرها صعب واشتد، ورجل نكر ونكر أي داه منكر، والجمع: أنكار ومناكير ، والنكر الأمر الشديد الليث الدهاء، والتنكر التغير والنكير اسم الإنكار الذي معناه التغير وفي التنزيل العزيز (نَكِرُوا لَهَا عَرَشَهَا) (7)والإنكار: الجحود والمباكرة المحاربة وناكره أي قاتله لأن كل واحد من المتحاربين يناكر الآخر أي يداهيه ويخادع ، يقال فلان يناكر فلانا وبينهما مناكرة أي معادة، والنكرة ما يخرج من الحولاء والخراج من دم أو قيح كالصديد وكذلك من الزحير يقال أسهل فلان نكرة ودما وليس له فعل مشتق والتناكر التجاهل وطريق ينكر على غير قصد، (8) .

خلاصة الكلام : نحن نفهم من كل هذه التعريفات والاستعمالات أن لفظة (التعريف) تدور حول العلم ، والإدراك، والتصور، والمعرفة، وأما لفظة (التنكير) تدل علي التغير ، والجهل ، والشدة ، والصعوبة ، وعدم المعرفة.

مفهوم التعريف والتنكير اصطلاحا :

المعرفة اصطلاحا : مفهوم

فالمعرفة : "هي اسم يدل على شيء واحد معين" لأنه متميز بأوصاف وعلامات لا يشاركه فيها غيره من نوعه. ومن أمثلتها غير ما سبق: سمعت تغريد "عصفوري"، "هذه" سفينة ركبتها، كتبت "الرسالة" ، (9) .
المعرفة: اسمها دل على شيء معين وهي : الضمير، والعلم، واسم الإشارة، والاسم الموصول، والاسم المقترن بـ (أل)، والمضاف إلى معرفة ، والمنادى المقصود بالند . (10) .

عند السيوي لا نجد تعريفا معينا للمعرفة فهو يكتفي بتعداد المعارف متبعا كل نوع سبب تعريفه، فقال(عليه يعرف به بعينه دون سائر أمته) . (11) بناء علي ذلك تكون المعرفة عند سيوييه ما دل علي شيء بعينه من الجنس .

مفهوم التنكير اصطلاحا :

النكرة نقيض المعرفة، هذا تعريف لغوي وليس حدا اصطلاحيا،
أما السيوية لم يضع حدا لها غير أننا نجد ما يشير الي معناها عنده وهو يقول: (وأما الألف واللام فنحو الرجل والفرس والبعير وما أشبه ذلك. وإنما صار معرفة لأنك أردت بالألف واللام الشيء بعينه دون سائر أمته، لأنك قلت: مررتُ برجلٍ، فإنك إنما زعمت أنك إنما مررت بواحدٍ ممن يقع عليه هذا الاسم، لا تريد رجلا بعينه يعرفه المخاطب) (12). يتضح من ذلك أن النكرة عند السيوية ما دل علي شيء غير معين في جنسه للمخاطب فالنكرة اذا هي كل اسم يدل علي العموم .

وإذا انتقلنا الي المبرد نجده أكثر دقة في حد النكرة فهي عنده (لَا يَخْصُ الْوَاحِدَ مِنْ أُمَّتِهِ) (13). وهو حد يرجع الي المعني يعني فكل ما لا يراد بمعين فهو نكرة .

(أثر السياق في الكشف عن دلالة التعريف والتنكير (دراسة نظرية تطبيقية)

خلاصة الكلام :

نحن نفهم من كل هذه التعريفات أن (المعرفة) تدل علي شيء معين وأن (النكرة) تدل علي شيء غير معين

المبحث الثاني : دلالات التعريف والتنكير :

دلالات النكرة :

أولا _ تدل النكرة علي شائع في حسنه، ولا تخص الواحد من أمته،⁽¹⁴⁾، فهي لا تعين شيئا، وإنما حقيقتها كون الشيء شائعا في أمته وبعضا مجهولا من جملة، فإذا قلت: جاءني رجل، فأنت تعينني أن واحد من هذا الجنس أتاك، وهو مجهول بالنسبة للمخاطب.

ثانيا _ الفصل بين الأجناس، يقول ابن يعيش : والنكرة هي الأصل، فهي سابقة، لأنها اسم الجنس الذي لكل واحد منه مثل اسم سائر أمته، وضعه الواضع للفصل بين الأجناس،⁽¹⁵⁾ .

فإن العرض من المعرفة فصل أفراد الجنس الواحد وتمييزها من بعضها، أما النكرة فالعرض منها الفصل بين الأجناس كاملة دون أفرادها، فهي لا تخص فردا من أمته، ولكن تميز جنسا من آخر، فإذا قلت : أسد، فإنه اسم جنس لهذا النوع يشمل كل أفرادها، ولكن يميز من جنس الذئب ، والفرس ، وهكذا حصان، ورجل، وامرأة ...

ثالثا _ تدل النكرة علي القليل والكثير : تأتي النكرة لتفيد التقليل والتكثير بخلاف المعرفة لأنهما لا يتصوران في المعارف لأن المعرفة تدل على : معين⁽¹⁶⁾. لأن النكرة تدل علي شائع ما عدد في جنسه ، قد يكون قليل وقد يكون كثير، لذا اختصت (رب) بالدخول عليها ، لأنها تفيد التقليل ، وكذلك "كم" الخبرية لأنها تفيد التكثير،⁽¹⁷⁾.

رابعا _ أن تدل علي الوحدة أو الاستغراق : يري النحويون أن النكرة إذا كانت في سياق موجب ، فإنها تدل علي الوحدة كقولك جاء رجل ، وذهبت امرأة ، وأنت تقصد واحد من هذا الجنس،⁽¹⁸⁾ وقد تدل علي الاستغراق مجازا، كثيرا إن كانت مبتدأه نحو : دينار خير من درهم ، ورجل خير من امرأة، وقليلًا في غيره كقوله تعالى: (عَلِمْتُ نَفْسٌ مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ)،⁽¹⁹⁾.⁽²⁰⁾ .

وإذا كانت في سياق غير موجب فهي تفيد الاستغراق غالبا ، نحو : ما جاءني رجل ولا رأيت إمرأه ، وتحتمل عدم الاستغراق قليلا لذا يصح ، ما جاء رجل بل رجلان،⁽²¹⁾ .

خامسا _ جعل الاسم صالحا للتثنية والجمع : أن الاسم لا يثنى ولا يجمع حتي يتنكر ، لأنهما تكونا في النكرات، وأنهما تدلان علي أن الشيء شائع في جنسه ، نحو قولك: "رجل"، و"رجلان"، و"فرس" و"فرسان". وأن المعرفة لا يصح تثنيها؛ لأن حد المعرفة ما خص الواحد من جنسه، ولم يشع في أمته. وإذا ثني، فقد شورك في اسمه، وخرج عن أن يكون معرفة. فإذا قلت : عمرٌ ، فإنه معرفة، فإذا ثنيت قلت : عمران ، فيتنكر ويثنى. ⁽²²⁾ .

سادسا _ أن تقع موقعا لا يصلح للمعرفة ، نحو : أ. الحال : فإنه يشترط فيها التنكير⁽²³⁾ نحو : جاء زيد

راكبا،

ويعلل النحويون ذلك بأمور :

- 1_ لأن الحال خبر ثاني المعنى، وأصل الخبر أن يكون نكرة، لتتم الفائدة به، نحو: "جاء زيد راكباً" قد تضمن الإخبار بمجيء زيد وركوبه في حال مجيئه،⁽²⁴⁾
- 2_ لأنها تشبه التمييز فيرفع الإبهام،⁽²⁵⁾
- 3_ لأن صاحبها معرفة، فلو كانت معرفة لتوهم أنها صفة في حالة النصب⁽²⁶⁾.
- ب. التمييز فإنه يشترط فيه التنكير، نحو: "طاب زيد نفساً"، وتصيب عرفاً، وعلل النحويون ذلك بأن التمييز يكون أحياناً واحداً في معنى الجمع، نحو: "عندي عشرون درهماً"، معناه. "عشرون من الدراهم"، فقد دخله بهذا المعنى الاشتراك، فهو نكرة.⁽²⁷⁾
- ج. وصف النكرات، يشترط التطابق بين الصفة والموصوف من حيث التعريف والتنكير، لأن المعرفة لا توصف إلا بمعرفة، وأن النكرة لا توصف إلا بنكرة.⁽²⁸⁾ . لأن التعريف والتنكير ضدان فلا يجوز أن يجتمعا .
- د. اسم لا نافية للجنس وخبرها إذا كانا اسمين، نحو: لا غلام رجل لك،⁽²⁹⁾ .
- واشترط التنكير لأن نفي الجنس يتفق مع النكرة دون المعرفة، وذلك لأن النكرة قابلة للدلالة علي العموم والشيوع⁽³⁰⁾ .
- هـ. اسم لا العملة عمل ليس وخبرها إذا كانا اسمين،⁽³¹⁾.
- و. مجرور رب، نحو: رب رجل لقيته،⁽³²⁾ . لان "رُبَّ" تفيد التكثير والتقليل،⁽³³⁾ . وما يصلح لذلك هو النكرة.

دلالات التعريف: للتعريف عدة دلالات منها:

- أولاً:** المعرفة تدل على معين في جنسه، ولكنها - بالرغم من ذلك - قد يصيها شيء من الشيوع بسبب تعدد مدلولها. فأحمد، ومحمد، وعلي، والنابعة... معارف، لكن مدلول كل منها متعدد يحتاج أحياناً إلى ما يزيل عنه الإبهام والشيوع، ويوضح المراد دون غيره.⁽³⁴⁾
- ثانياً:** تعيين العلم لمسماه، أي دلالة الاسم علي معناه فالإسم يكون مطابقاً للمسمى نحو: تسمية النبي صلي الله عليه وسلم محمداً ليكون محموداً في الأرض والسماء.⁽³⁵⁾
- ثالثاً:** الدلالة علي معين في جنسه، وما يتعلق من صلاحيتها لوصف المعارف،⁽³⁶⁾ ومعني هذا تحديد الشيء وتعيينه في نوعه .
- رابعاً:** الدلالة علي معهود معين إما مذكور سابق، وإما حاضر، وإما معلوم عقلاً، وما يتصل بذلك من صلاحيته لوصف المعارف.
- والمراد هنا تعيين معهود يكون معلوماً عند المتكلم والمخاطب بسبق المعرفة . نحو: قولك: لصاحبك أعطني الكتاب، وقد يبق بينكما حديث أو اهتمام أو اشتعال بكتاب معين وما يزل شأنها الكتاب ماثلاً في الذهن، فتناوله كتاباً محددًا رغم كثرة الكتب.⁽³⁷⁾
- خامساً:** تعرف المضاف: وما أضفته إلى معرفة فهو معرفة نحو قولك غلام زيد وصاحب الرجل وإنما صار معرفة

(أثر السياق في الكشف عن دلالة التعريف والتنكير (دراسة نظرية تطبيقية)

بإضافتك إليه إلى معروف. (38)

سادسا : وصف المعارف : يكتسب المضاف إلى معرفة التعريف فيصبح مهيبا لأداء وظيفة جديدة وهي

وصف المعارف نحو : مررت بزيد صاحبك. (39)

سابعا : أن تقع موقعا لا يصلح للنكرة :

أ. الابتداء : الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، (40) فإن المبتدأ محكوم عليه ومخبر عنه فلا بدا أن يكون معلوما

لدي المخاطب لأن لا فائدة من الحكم علي المجهول. (41)

ب. وصف المعارف : أن المعرفة لا توصف إلا بمعرفة، كما أن النكرة لا توصف إلا بنكرة. (42) يشترط

النحويون التطابق بين الصفة والموصوف من حيث التعريف والتنكير لان الصفة والموصوف كالشيء الواحد، (43)

والتعريف والتنكير ضدان فلا يجتمعا. (44)

ج. صاحب الحال : يشترط النحويون في صاحب الحال أن يكون معرفة (45) لأنه محكوم عليه بالحال، وحق

المحكوم عليه أن يكون معرفة؛ لأن الحكم على مجهول لا يفيد غالبا، نحو : "جاء زيد راكبا" (46). ويعللون ذلك بأمر :

1_ لأن الحال في المعنى الخبر والأصل في الخبر أن يكون معرفة لأن الحكم على مجهول لا يفيد (47)

2_ لأن النكرة أحوج إلي وصف بينها من حال تقييد الحدث المنسوب لها ، وأما المعرفة فإنه لما تعين المقصود بها

دون الحاجة لوصف صح محيي الحال لتقييد الحدث المنسوب لها (48)

3_ تجنبا للبس حتي لا يتوهم أن الحال صفة إذا كان صاحبها منصوبا، (49)

د. عطف البيان ، يري جمهور البصريين أن عطف البيان يكون في المعارف دون النكرات، (50) أن الغاية من

عطف البيان إيضاح الاسم المتبوع والنكرة لا يبين بها لأنها مجهولة والمجهول لا يبين المجهول، نحو : جاء أبو سهل

محمد، (51)

وخالف الكوفيون وجماعة" من البصريين فأجازوا أن يكون عطف البيان في النكرات واحتجوا بأن بعض النكرات

قد يكون أخص من بعض، والأخص يبين غير الأخص ، نحو قوله تعالى : { **أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ** } (52). وقوله

تعالى : { **مَنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ** } (53) . ف: طعام مساكين، عطف بيان على "كفارة" ، في الآية

الاولي ، ف"صدید" عطف بيان على "ماء" في الآية الثانية ، والبصريون يعدون ذلك بدلا . (54) .

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية

مواضع التعريف والتنكير

الموضع الأول :

قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿ **وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ وَالْمَسْكِنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ**

النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿55﴾

وقوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقِّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ

يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (56)

وكذلك في السورة: ﴿... وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (57)

للسائل أن يسأل فيقول: لماذا في سورة البقرة ﴿بِغَيْرِ حَقِّ﴾ معرفة وفي سورة آل عمران جاء نكرة؟

أثر السياق في توجيه التعريف والتنكير:

ذكر الإمام الإسكافي بيان توجيه السياق وقال: أن الآية الأولى في سورة البقرة خبر عن قوم عرفوا وعرفت

أفعالهم ومضت أزمته وأحوالهم، فلما شهروا شهر فعلهم بوقوعه منهم. وقيل: ﴿الحق﴾ هو ما قاله الله تعالى: ﴿وَلَا

تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ..﴾ (58) والحق هو أن يكون قتل نفساً مؤمنة لم يجب عليها القتل، والقاتل

مكلف، أو أن يرتد أو يزي وهو محصن، فهذا معلوم مخبر عنه بلفظ المعرفة، والقتل وقع منهم من غير أن يكون على

الأوجه الثلاثة المعلومة. (59).

على أن هذه الآية يسأل عنها فيقال: قد كان في قوله: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ﴾ (60) كفاية، لأنه لا يقتل نبي

بحق، لأنه لا يرتكب واحد من الأوجه الثلاثة التي توجب القتل.

وعن هذا أجوبة، منها: ما ذكرنا، والآخر أن يقال: إن المعنى: أنهم كانوا يقتلون من غير أن يقع منهم ما

يوجب عليهم القتل عندهم، وفي دينهم، وليس هذا موضع ذكر هذه الوجوه، وإنما القصد في هذا المكان إلى التفرقة

بين لفظ المعرفة والنكرة في الآيتين. (61).

والموضع الثاني الذي نكر فيه حق هو خبر عن قوم يرون ذلك ويعتقدونه ويدينون به، ألا تراه قال تعالى: ﴿إِنَّ

الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقِّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

﴾ (62) هؤلاء قوم لم يمضوا ولم ينقضوا، فلذلك قال: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾. وقال في أول الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ

يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ..﴾ (63) ولم يقل: إن الذين كفروا فلما لم تكن هذه الحالة واقعة منهم كانت مخالفة للحال الواقعة

التي جعلت خيراً عن قوم مضوا على هذه الأفعال، فقال فيهم: ﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (64). (65).

فأما قوله تعالى: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ..﴾ (66) فهو خبر عن قوم كانوا في

عصر النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ

الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ﴾ (67) فكان خيراً عن اعتقادهم لأنه لا يجوز أن يعاقبوا وتضرب عليهم الذلة والمسكنة بذنوب وقعت

من آباءهم لا منهم فيصيرون مثل الأولين الذين أخبر عنهم بقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ

(أثر السياق في الكشف عن دلالة التعريف والتنكير (دراسة نظرية تطبيقية)

.. ﴿(68) في تمييز إياهم عن القوم الذين كانوا فيعصر موسى صلى الله على نبينا وعليه ، فقال لهم : ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ...﴾ (69) فاختر لفظ المعرفة في القصة التي وقعت ووقع الإخبار عنها ، ولفظ النكرة في القصة التي وقع التهديد مقارنا لها ليمنع من وقوعها ، وما كان في خبر ما لم يقع فالذنب في حيز المذكور ، والعقاب عليه مثله كالمذكور. (70)

قال الإمام برهان الدين الكرمانى: في البقرة إشارة إلى الحق الذي أذن الله أن تقتل النفس به وهو قوله ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (71) فكان الأولى أن يذكر معرفا لأنه من الله تعالى وما في آل عمران والنساء نكرة أي بغير حق في معتقد هم ودينهم فكان هذا بالتنكير أولى (72)

خلاصة الكلام :

يدل أثر السياق أن آية البقرة تخبر عن القوم الذي وقعت عنهم قتل الأنبياء علي أيديهم فلهذا السبب ذكر ﴿الحق﴾ معرفة وأما في سورة آل عمران لم يقع عنهم الواقعة بل حذر الله ويمنع من وقوعها فلهذا السبب ذكر ﴿حق﴾ نكرة .

الموضع الثاني:

قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (73) وقوله في سورة إبراهيم ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (74) للسائل أن يسأل فيقول: لم كان في سورة البقرة بلدا نكرة، وفي سورة إبراهيم معرفة؟

أثر السياق في توجيه التعريف والتنكير :

ذكر الإمام الإسكافي في بيان توجيه السياق وجهين:

الوجه الأول : أن يقال: إن الدعوة الأولى وقعت، ولم يكن المكان قد جعل بلدا، فكأنه قال: رب اجعل هذا الوادي بلدا آمنا، لأن الله تعالى حكى عنه أنه قال: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾ (75) بعد قوله: اجعل هذا الوادي بلدا آمنا، ووجه الكلام فيه: تنكير بلد الذي هو مفعول ثان، وهذا مفعول أول.

والدعوة الثانية وقعت، وقد جعل الوادي بلدا، فكأنه قال: اجعل هذا المكان الذي صيرته كما أردت ومصرتة كما سألت ذا أمن على من أوى إليه ولاذ به فيكون البلد على هذا عطف بيان على مذهب سيبويه، وصفة على مذهب أبي العباس المبرد وآمنا مفعولا ثانيا، فعرف حيث عرف بالبلدية، ونكر حيث كان مكانا من الأمكنة غير

مشهور بالتميز عنها بخصوصية من عمارة وسكنى الناس. (76) .

الوجه الثاني: أن تكون الدعوتان واقعتين بعد ما صار المكان بلدا، وإنما طلب من الله تعالى أن يجعله آمنا، وللقائلين يقول: اجعل ولدك هذا ولدا أديبا، وهو ليس يأمره بأن يجعله ولدا، لأن ذلك ليس إليه، وإنما أمره بتأديبه، فكأنه قال: اجعله على هذه الصفة، وهذا كما يقول: كن رجلا موصوفا بالسخاء، وليس يأمره بأن يكون رجلا، وإنما يأمره بما يجعله وصفا له من السخاء، فذكر الموصوف وأتبعه الصفة، وهذا كما تقول: كان اليوم حارا، فتجعل يوما خبر كان، وحارا صفة له، ولم تقصد أن تخبر عن اليوم بأنه كان يوما، لأنه يصير خبرا غير مفيد، وإنما القصد أن تخبر عن حر اليوم، فكان الأصل أن تقولك كان اليوم حارا، وأعدت لفظ يوم لتجمع بين الصفة والموصوف، فكأنك قلت: كان هذا اليوم من الأيام الحارة، وكذلك تقول: كانت الليلة ليلة باردة، فتنصب ليلة على أنها خبر كان وحكم الخبر أن يتم به الكلام، ولم قلت: كانت الليلة ليلة لم يكن الكلام تاما، لأن القصد إلى الصفة دون الموصوف فكذلك قوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا...﴾ (77) يجوز أن يكون المراد: اجعل هذا البلد بلدا آمنا، فيدعو له بالأمن بعد ما قد صار بلدا على ما مثلت، ويكون مثل قوله: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا...﴾ (78) ، وتكون الدعوة واحدة قد أخبر الله تعالى عنها في الموضوعين. فأما قول من يقول: إنه جعل الأول نكرة، فلما أعيد ذكرها أعيد بلفظ المعرفة، كما تقول: رأيت رجلا، فأكرمت الرجل، فليس بشيء، وليس ما ذكره مثلا لهذا، ولا هذا المكان مكانه. (79)

وقد ذكر الإمام الرازي وجهها آخر حيث قال: في هذه السورة بَلَدًا آمِنًا على التنكير وفي سورة إبراهيم هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا على التعريف لوجهين.

الوجه الأول: أن الدعوة الأولى وقعت ولم يكن المكان قد جعل بلداً كأنه قال اجعل هذا الوادي بلداً آمناً لأنه تعالى حكى عنه أنه قال ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ (80) فقال ههنا اجعل هذا الوادي بلداً آمناً والدعوة الثانية وقعت وقد جعل بلداً فكأنه قال اجعل هذا المكان الذي صيرته بلداً ذا أمن وسلامة كقولك جعلت هذا الرجل آمناً.

الوجه الثاني: أن تكون الدعوتان وقعتا بعد ما صار المكان بلداً فقوله اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا تقديره اجعل هذا البلد بلداً آمناً كقولك كان اليوم يوماً حاراً وهذا إنما تذكره للمبالغة في وصفه بالحرارة لأن التنكير يدل على المبالغة فقوله رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا معناه اجعله من البلدان الكاملة في الأمن وأما قوله رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا فليس فيه إلا طلب الأمن لا طلب المبالغة. (81)

خلاصة الكلام:

1. بعد الدراسة وصلت إلي أن آية البقرة وقعت في الزمن الذي لم يجعل هذا الوادي بلداً فالتنكير أولى

هنا. وأما الآية إبراهيم وقعت في الزمن الذي جعل هذا الوادي بلداً فالتعريف أولى هنا .

(أثر السياق في الكشف عن دلالة التعريف والتنكير (دراسة نظرية تطبيقية)

2. في الآية الأولى وقع بلدا نكرة فلما أعيد ذكرها في الآية الثانية أعيد بلفظ المعرفة.

3. أن الآية الأولى تدل علي مبالغة الأمن، وأما الآية الثانية تدل علي الأمن فقط.

الموضع الثالث:

قوله تعالى في سورة البقرة : ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾⁽⁸²⁾

وقال سبحانه وتعالى في مقام آخر في نفس السورة ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ

مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ

حَكِيمٌ﴾⁽⁸³⁾

للسائل أن يسأل فيقول : ما الفائدة التي أوجبت اختصاص المكان الأول بالتعريف والباء فقال : ﴿بالمعروف﴾

والمكان الثاني بالتنكير ولفظة (من) ؟

أثر السياق في توجيه التعريف والتنكير :

بين الإمام الإسكافي أثر السياق حيث قال : إن الأول تعلق بقوله ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا

يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ

بِمَا تَعْمَلُونَ﴾⁽⁸⁴⁾ أي : لا جناح عليكم في أن يفعلن في أنفسهم بأمر الله المشهور ، وهو ما أباحه لهن من التزوج بعد

انقضاء العدة ، فالمعروف هاهنا أمر الله المشهور ، وهو فعله وشرعه الذي شرعه وبعث عليه عباده.

والموضع الثاني : أن المراد به : فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهم من جملة الأفعال التي لهم أن يفعلن من

تزوج أو قعود ، فالمعروف هاهنا فعل من أفعالهم ، يعرف في الدين جوازه ، وهو بعض ما لهن أن يفعلنه ، ولهذا المعنى

خص بلفظة من وجاء نكرة. فجاء المعروف في الأول معرف اللفظ لما أشرت إليه وهو أن يفعلن في أنفسهم بالوجه

المعروف المشهور الذي أباح الشرع لهن ذلك ، وهو الوجه الذي دل الله عليه وأبانه ، فعرف إذ كان وجهها من الوجوه

التي لهم أن يأتيه ، فأخرج مخرج النكرة لذلك.⁽⁸⁵⁾

قال الإمام برهان الدين الكرمانى: قَوْلُهُ ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾⁽⁸⁶⁾ وقال في

الآية الأخرى ﴿من مَعْرُوفٍ﴾⁽⁸⁷⁾ لأن تقدير الأول فيما فعلن بأمر الله وهو المعروف والثاني فيما فعلن في أنفسهنَّ فعلا

من أفعالهن مَعْرُوفًا أي جاز فعله شرعا قال أَبُو مُسْلِمٍ حَاكِيًا عَنِ الْخَطِيبِ إِذَا جَاءَ الْمَعْرُوفُ الْأَوَّلُ مَعْرِفَ اللَّفْظِ لِأَنَّ

المعنى بالوجه المعروف من الشرع لهن وهو الوجه الذي دل الله عليه وأبانه والثاني كان وجهها من الوجوه التي لهن أن يأتيه

فأخرج مخرج النكرة لذلك قلت النكرة إذا تكررت صارت معرفة فإن قيل كيف يصح ما قلت والأول معرفة والثاني نكرة

وما ذهب إلىه يقتضي ضد هذا بدليل قوله تعالى ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رُسُلًا﴾⁽⁸⁸⁾ ﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾⁽⁸⁹⁾ فالجواب أن هذه الآية بإجماع من المفسرين مقدمة على تلك الآية في النزول وإن وقعت متأخرة في التلاوة ولهذا نظير في القرآن في موضع آخر أو موضعين وقد سبق بيانه وأجمعوا أيضا على أن هذه الآية منسوخة بتلك الآية والمنسوخ سابق على الناسخ ضرورة فصح ما ذكرت أن قولها المعروف هو ما ذكر في قوله من معروف فتأمل فيه فإن هذا دليل على إعجاز القرآن.⁽⁹⁰⁾

خلاصة الكلام :

قد ظهر من السياق أن الآية الأولى تدل على أمر المخصوص وهو (النكاح) فلهذا السبب ذكر (المعروف) معرفة. وأما الآية الثانية تدل على جميع الأفعال التي أن يفعلن للنكاح بعد انقضاء العدة فلهذا السبب ذكر (من معروف) نكرة.

الموضع الرابع:

قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾⁽⁹¹⁾ وقوله تعالى في سورة التحريم: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾⁽⁹²⁾

للسائل أن يسأل عن هذا فيقول: لماذا ورد في سورة البقرة النَّارَ معرفة وفي سورة التحريم نكرة؟

أثر السياق في توجيه التعريف والتنكير :

ذكر الإمام الشنقيطي أن هذه الآية تدل على أن هذه النار كانت معروفة عندهم؛ بدليل العهدية، وقد قال تعالى في سورة التحريم: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾⁽⁹³⁾. فتنكير النار هنا يدل على أنها لم تكن معروفة عندهم بهذه الصفات ووجه الجمع أنهم ليكونوا يعلمون أن من صفاتها كون الناس والحجارة وقودا لها فنزلت آية «التحريم» فعرفوا منها ذلك من صفات النار، ثم لما كانت معروفة عندهم نزلت آية «البقرة»، فعرفت فيها النار بالعهديه لأنها معهودة عندهم في آية «التحريم». ذكر هذا الجمع البيضاوي والخطيب في تفسيريهما، وزعما أن آية «التحريم» نزلت بمكة، وظاهر القرآن يدل على هذا الجمع لأن تعريف النار هنا بأل العهديه يدل على عهد سابق، والموصول وصلته دليل على العهد وعدم قصد الجنس، ولا يناهز ذلك أن سورة «التحريم» مدنية، وأن الظاهر نزولها بعد «البقرة».

كما روي عن ابن عباس لجواز كون الآية مكّية في سورة مدنية كالعكس.⁽⁹⁴⁾

قال الإمام الرازي:⁽⁹⁵⁾ أن آية «التحريم» نزلت بمكة فعرفوا منها نارا موصوفة بهذه الصفة ثم نزلت آية البقرة بالمدينة مستندة إلى ما عرفوه أولا.⁽⁹⁶⁾

قال أبو حيان الأندلسي:⁽⁹⁷⁾ عرف النار هنا لأنه قد تقدم ذكرها نكرة في سورة التحريم، والتي في سورة

(أثر السياق في الكشف عن دلالة التعريف والتنكير (دراسة نظرية تطبيقية)

التحريم نزلت بمكة ، وهذه بالمدينة . وإذا كررت النكرة سابقة ذكرت ثانية بالألف واللام ، وصارت معرفة لتقدمها في الذكر ووصفت بالتي وصلتها . والصلة معلومة للسامع لتقدم ذكر قوله : ﴿ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ أو لسماع ذلك من أهل الكتاب قبل نزول الآية. (98)

خلاصة الكلام :

يدل أثر السياق أن في سورة التحريم لم تكن النار معروفة عندهم علي صفة المذكورة فالتنكير أولى هنا . وأما في سورة البقرة عرفت النار بهذه الصفة بتقديم الذكر في سورة التحريم فالتعريف أولى هنا .

الموضع الخامس :

قال الله تعالى في سورة المزمل : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴾ (99) وقال في آية الأخرى: ﴿ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً ﴾ (100)

للسائل أن يسأل فيقول : لماذا في الآية الاولي ﴿رسول﴾ نكرة وفي الآية الثانية جاء معرفة ؟

أثر السياق في توجيه التعريف والتنكير :

ذكر الإمام ابن عاشور في توجيه أثر السياق حيث قال : ونكر رسولا لأنهم يعلمون المعنى به في هذا الكلام، ولأن مناط التهديد والتنظير ليس شخص الرسول صلى الله عليه وسلم بل هو صفة الإرسال. وأدمج في التنظير والتهديد وصف الرسول صلى الله عليه وسلم بكونه شاهداً عليهم. والمراد بالشهادة هنا : الشهادة بتبليغ ما أراه الله من الناس وبذلك يكون وصف شاهداً موافقاً لاستعمال الوصف باسم الفاعل في زمن الحال ، أي هو شاهد عليكم الآن بمعاودة الدعوة والإبلاغ (101) .

وأما شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فهي شهادة بصدق المسلمين في شهادتهم على الأمم بأن رسلهم أبلغوا إليهم رسالات ربهم ، وذلك قوله تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ (102)

وتنكير رسولاً المرسل إلى فرعون لأن الاعتبار بالإرسال لا بشخص المرسل إذ التشبيه تعلق بالإرسال في قوله : كما أرسلنا إلى فرعون إذ تقديره كإرسالنا إلى فرعون رسولاً . وتفريع فعصى فرعون الرسول إيماء إلى أن ذلك هو الغرض من هذا الخبر وهو التهديد بأن يحلّ بالمخاطبين لما عصوا الرسول صلى الله عليه وسلم مثل ما حل بفرعون. وفي إظهار اسم فرعون في قوله : فعصى فرعون دون أن يؤتى بضميره للنداء عليه بفضاعة عصيانه الرسول.

ولما جرى ذكر الرسول المرسل إلى فرعون أوّل مرة جيء به في ذكره ثاني مرة معرفةً بلام العهد وهو العهد الذكري ، أي الرسول المذكور آنفاً فإن النكرة إذا أعيدت معرفة باللام كان مدلولها عين الأولى. (103)

قال الإمام الزمخشري: معني هذه الآية أي أرسلنا إلى فرعون بعض الرسل، فلما أعاده وهو معهود بالذكر أدخل لام التعريف إشارة إلى المذكور بعينه⁽¹⁰⁴⁾

قال الإمام الرازي: تقدير هذه الآية : أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصاه فأخذناه أخذا وبيلا، فأرسلنا إليكم أيضا رسولا فعصيتم ذلك الرسول، فلا بُدَّ وأن نأخذكم أخذا وبيلا. (105)

خلاصة الكلام :

قد ظهر من السياق، لما جاء ذكر الرسول المرسل إلى فرعون أول مرة جاء بلفظ التنكير لأنه لم يذكر ذكره قبل ذلك فالتنكير أولى به. وأما في الآية الثانية ذكر ذكره ثانيا فذكر مُعْرَفًا لأن النكرة إذا أُعيدتصارت مُعْرَفَةً فالتعريف أولى به

نتائج البحث والتوصيات:

في ختام البحث سأوضح أمام القارئ النتائج التي وصل لها البحث:

- 1- أن السياق هو الأصل الثالث من أصول التفسير بعد تطلبه من القرآن نفسه ثم من السنة النبويه.
- 2- الكلمة إذا كانت نكرة كان لها معني، وإذا عرفت خرج المعني إلي أغراض ومفاهيم شتي، ولذلك فإن آيات التنكير والتعريف من الآيات التي ساهمت في إبراز الإعجاز القرآني من الجانب النحوي الدلالي . وتوضيح معانيه لذلك نلزم أن نبحت عن أسراره وما يحدث من أثره في النفس.
- 3- أن التعريف والتنكير من الظواهر البارزة في اللغة العربية، والمميزة لها، هما مشتركان الجملة من الناحية التركيبية والدلالية، فالمعرفة لها معينة، وكذلك النكرة، لها دلالتها الخاصة بها .

التوصيات:

- 1_ ذكرت في هذه الرسالة دلالة السياق القرآني وينبغي للباحثين أن يستنبطوا منها أقوال العلماء في تحديد مفهوم السياق ويمكن الخروج بنتيجة واضحة .
- 2 _ وأيضا أن التنكير والتأنيث، التعريف والتنكير، الإفراد والجمع قضية جدلية منذ القدم، فلا بد للباحث أن يعلم أصولها وضوابطها بطريقة عميقة لكي يتجنب من الأخطاء اللفظية والمعنوية .
- 3_ ذكرت في هذه الرسالة الآيات المتشابهة ينبغي للباحث أن يدفع هذه الصعوبة التي وردت في حل هذه الآيات بالتدبر والتفكر في القرآن الكريم .

(أثر السياق في الكشف عن دلالة التعريف والتنكير) (دراسة نظرية تطبيقية)

المصادر والمراجع

- ¹ لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، ج 9 ص 236 ن ، دار صادر - بيروت الطبعة الأولى .
- ² كتاب التعريفات لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ) ، ج 1 ص 221 ت ، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى (1403هـ - 1983م) .
- ³ الرحمن، رقم الآية/41
- ⁴ محمد، رقم الآية/6
- ⁵ معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، ت، عبد السلام محمد هارون، ج 4 ص 281 ن، دار الفكر ط (1399هـ - 1979م)
- ⁶ هود، رقم الآية/70
- ⁷ النمل، رقم الآية/14
- ⁸ لسان العرب لابن منظور، ج 5 ص 232.
- ⁹ النحو الوافي لعباس حسن (المتوفى: 1398هـ) ، ج 1 ص 209 ن ، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة .
- ¹⁰ جامع الدروس العربية لمصطفى بن محمد سليم الغلايين (المتوفى: 1364هـ) ، ج 1 ص 147 ن، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت الطبعة الثامنة والعشرون، (1414 هـ - 1993 م) .
- ¹¹ الكتاب لعمر بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ) ، ت ، عبد السلام محمد هارون ، ج 2 ص 5 ن ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة الثالثة، (14 هـ - 1988 م) .
- ¹² الكتاب: لعمر بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ) ، ج 2 ص 5.
- ¹³ المقتضب لمحمد بن يزيد ، ج 4 ص 276.
- ¹⁴ شرح المفصل للزمخشري ، ج 3 ص 351 / المقتضب ج 4 ص 276.
- ¹⁵ شرح المفصل لابن يعيش، ج 3 ص 351.
- ¹⁶ شرح المفصل لابن يعيش، ج 4 ص 483.
- ¹⁷ شرح المفصل لابن يعيش، ج 4 ص 481.
- ¹⁸ التعريف والتنكير بين النحويين والبلاغيين دراسة دلالية وظيفية ، رسالة ماجستير لنوح عطاء الله الصرايرة ، ص ، 68 .
- ¹⁹ الانفطار، رقم الآية/5
- ²⁰ شرح الرضي، ج 3 ص 280.
- ²¹ التعريف والتنكير بين النحويين والبلاغيين دراسة دلالية وظيفية، رسالة ماجستير لنوح عطاء الله الصرايرة ، ص 68 .
- ²² شرح المفصل لابن يعيش ج 2 ص 375.
- ²³ كتاب اللمع في العربية: ص 62.
- ²⁴ شرح المفصل لابن يعيش ج 2 ص 17 .
- ²⁵ شرح المفصل لابن يعيش ج 2 ص 17 _ 35 .
- ²⁶ شرح المفصل لابن يعيش ج 2 ص 17 .

- ²⁷ شرح المفصل لإبن يعيش ج 2 ص 36 .
- ²⁸ الكتاب لسيبويه ج 2 ص 6 .
- ²⁹ شرح الرضي ج 2 ص 153 .
- (30) التعريف والتنكير بين النحويين والبلاغيين دراسة دلالية وظيفية ، رسالة ماجستير لنوح عطاء الله الصرايرة ، ص 70 .
- ³¹ (30) التعريف والتنكير بين النحويين والبلاغيين دراسة دلالية وظيفية ، رسالة ماجستير لنوح عطاء الله الصرايرة ، ص 70 .
- ³² (32) اللمع في العربية : ص 74 .
- ³³ (33) التطبيق النحوي لدكتور عبده الراجحي، ج 1 ص 368 ن ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (1420هـ-1999م).
- ³⁴ (34) النحو الوافي: ج 3 ص 541 .
- ³⁵ (35) التعريف والتنكير بين النحويين والبلاغيين دراسة دلالية وظيفية ، رسالة ماجستير لنوح عطاء الله الصرايرة ، ص ، 35 .
- ³⁶ (36) التعريف والتنكير بين النحويين والبلاغيين دراسة دلالية وظيفية ، رسالة ماجستير لنوح عطاء الله الصرايرة ، ص ، 42 .
- ³⁷ (37) جمالات التعريف والتنكير في القرآن الكريم ، دراسة نحوية دلالية ، مقدمة لنيل درجة الماجستير ، ص ، 19 .
- ³⁸ (38) المقتضب ، ج 4 ص 277 .
- ³⁹ (39) التعريف والتنكير بين النحويين والبلاغيين دراسة دلالية وظيفية ، رسالة ماجستير لنوح عطاء الله الصرايرة ، ص ، 57 .
- ⁴⁰ (40) شرح المفصل لإبن يعيش، ج 1 ص 224 .
- ⁴¹ (41) التعريف والتنكير بين النحويين والبلاغيين دراسة دلالية وظيفية ، رسالة ماجستير لنوح عطاء الله الصرايرة ، ص ، 60 .
- ⁴² (42) الكتاب لسيبويه : ج 2 ص 6 .
- ⁴³ (43) شرح التصريح على التوضيح للأزهري، خالد بن عبد الله ، ج 1 ص 589 ن ، دار الكتب العلمية - بيروت-لبنان ، الطبعة الأولى (1421هـ-2000م) .
- ⁴⁴ (44) التعريف والتنكير بين النحويين والبلاغيين دراسة دلالية وظيفية ، رسالة ماجستير لنوح عطاء الله الصرايرة ، ص ، 60 .
- ⁴⁵ (45) شرح الرضي ج 2 ص 16 .
- ⁴⁶ (46) شرح التصريح على التوضيح ج 1 ص 584 .
- ⁴⁷ (47) شرح التصريح على التوضيح: ج 1 ص 584 / شرح المفصل لإبن يعيش : ج 2 ص 17 .
- ⁴⁸ (48) التعريف والتنكير بين النحويين والبلاغيين دراسة دلالية وظيفية ، رسالة ماجستير لنوح عطاء الله الصرايرة ، ص ، 60 .
- ⁴⁹ (49) التعريف والتنكير بين النحويين والبلاغيين دراسة دلالية وظيفية ، رسالة ماجستير لنوح عطاء الله الصرايرة ، ص ، 60 شرح المفصل لإبن يعيش ج 2 ص 17 .
- ⁵⁰ (50) شرح المفصل لإبن يعيش ج 2 ص 273 / وشرح التصريح على التوضيح : ج 2 ص 148 .
- ⁵¹ (51) شرح التصريح على التوضيح : ج 2 ص 148 .
- ⁵² (52) المائة، رقم الآية/95
- ⁵³ (53) إبراهيم ، رقم الآية/16
- ⁵⁴ (54) شرح التصريح على التوضيح : للأزهري ، ج 2 ص ، 148 .
- ⁵⁵ (55) البقرة، رقم الآية /61
- ⁵⁶ (56) آل عمران، رقم الآية /21
- ⁵⁷ (57) آل عمران، رقم الآية / 112
- ⁵⁸ (58) الأنعام، رقم الآية / 151

- ⁵⁹ (درة التنزيل وغرة التأويل للإسكافي المتوفي سنة 420 هـ، ص 108 ،
⁶⁰ البقرة، رقم الآية / 61
- ⁶¹ (درة التنزيل وغرة التأويل للإسكافي المتوفي سنة 420 هـ، ص 108 ،
⁶² آل عمران، رقم الآية/ 21
⁶³ آل عمران، رقم الآية/ 21
⁶⁴ البقرة، رقم الآية / 61
- ⁶⁵ (درة التنزيل وغرة التأويل للإسكافي المتوفي سنة 420 هـ، ص 108 ،
⁶⁶ آل عمران، رقم الآية / 112
⁶⁷ آل عمران، رقم الآية / 112
⁶⁸ آل عمران، رقم الآية / 21
⁶⁹ البقرة، رقم الآية / 61
- ⁷⁰ (درة التنزيل وغرة التأويل للإسكافي المتوفي سنة 420 هـ، ص 108 ،
⁷¹ الأنعام، آية / 151
- ⁷² أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان للكرماني ، ص 74 .
⁷³ البقرة، آية/ 126
⁷⁴ إبراهيم، آية/ 35
⁷⁵ إبراهيم، آية/ 37
⁷⁶ (درة التنزيل ج 1 ص 282 .
⁷⁷ البقرة، آية/ 126
⁷⁸ إبراهيم، آية / 35
- ⁷⁹ (درة التنزيل وغرة التأويل للإسكافي (المتوفى: 420هـ) ، ج1 ص 282
⁸⁰ إبراهيم، آية / 37
- ⁸¹ مفاتيح الغيب للفخر الدين الرازي ، ن: دار الكتب العلمية - بيروت - (1421هـ - 2000 .) ، الطبعة الأولى ، ج 4 ص 50 .
⁸² البقرة، رقم الآية / 234
⁸³ البقرة ، رقم الآية/ 24
⁸⁴ البقرة، رقم الآية / 234
⁸⁵ (درة التنزيل : ص 133
⁸⁶ البقرة ، رقم الآية / 23
⁸⁷ البقرة ، رقم الآية/ 24
⁸⁸ المزمل ، رقم آية / 15
⁸⁹ المزمل ، رقم الآية/ 16
- ⁹⁰ أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان لبرهان الدين الكرماني، (المتوفى: نحو

- 505هـ)، ت، عبد القادر أحمد عطا ، مراجعة وتعليق: أحمد عبد التواب عوض ، ن، دار الفضيلة، ص 85.
- ⁹¹ البقرة ، رقم الآية /24
- ⁹² التحريم ، رقم الآية /6
- ⁹³ التحريم ، رقم الآية /6
- ⁹⁴ دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب للشنقيطي (المتوفى : 1393هـ)، ص 11، ن، مكتبة ابن تيمية - القاهرة ، توزيع : مكتبة الخراز - جدة ، ط، (1417 هـ - 1996 م).
- ⁹⁵ أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي البكري الطبرستاني الأصل الرازي المولد، الملقب فخر الدين، المعروف بابن الخطيب، الفقيه الشافعي، ولد في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وأربعين، وقيل ثلاث وأربعين وخمسمائة، بالري. وتوفي يوم الاثنين، سنة ست وستمائة ، انظر : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج 4 ص 248 .
- ⁹⁶ مفاتيح الغيب : للإمام محمد بن عمر المعروف بفخر الدين الرازي ج 2 ص 352، ن ، دار إحياء التراث العربي . بيروت .
- ⁹⁷ محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الإمام أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطيالنفري، نسبة إلى قبيلة من البربر، نحوي عصره ولغويه ومفسره ومحدثه ومقرئه ومؤرخه وأديبه، ولد في آخر شوال سنة أربع وخمسين وستمائة، ومات في ثامن عشرين صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة ، انظر : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) ، ت ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، ن ، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا ، ج 1 ص 280 .
- ⁹⁸ تفسير البحر المحیط لأبي حيان ، ت ، صدقي محمد جميل ، ج 1 ص 128 ن ، دار الفكر . بيروت ، ط ، 1420 هـ .
- ⁹⁹ المزمّل، رقم الآية /15
- ¹⁰⁰ المزمّل، رقم الآية /16
- ¹⁰¹ التحرير والتنوير لابن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ)، ج 2 ص 273، ن، الدار التونسية للنشر - تونس سنة النشر: 1984 هـ .
- ¹⁰² البقرة، رقم الآية/143 .
- ¹⁰³ التحرير والتنوير: ج 2 ص 273 .
- ¹⁰⁴ الكشف عن حقائق غوامض التنزيل لمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، ج 4 ص 641 ، ن، دار الكتاب العربي - بيروت ط، الثالثة - 1407 هـ .
- ¹⁰⁵ مفاتيح الغيب، ج 30 ص 690 .